

كم خطر على بالي أن أكتب بعثا مطولا أو حديثا مطولا أو مقالة عن التطبيب عندنا نحن في البادية في السنوات الماضية الكثيرة ، يوم تركنا هكذا إلى صحرائنا ، إلى باديتنا ، إلى مدنتنا التي كانت أشبه ماتكون بالقرى منقطعة عن بعضها ، فلولا صلة الحج لانقطعت صلتنا بالعالم كله ، هكذا الفصح التاريخ على دعوة الاسلام من اللحظة الأولى على حراء ، واحتفل التاريخ بالفتح المبين العظيم بصنع العربي المسلم حينما توحد تحت كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة فصنع التاريخ كله ، ليس للعربي الزاحف للهداية ، وليس للمسلم الذي واكب الزحف ، وليس للعالم المسلم من كل أرض مسلمة ، وإنما هو صانع تاريخ الإنسانية الجديد بالعضارة الأصيلة لهذا الدين العنيف .

التطبيب في البادية أو النار والعطار

بقلم: محمد حسين زيدان

لا مدارس ولا كتب غير المسجد :

● تركنا وحدنا بلا مدارس ولا كتب ، المسجد كان جامعاً سواء كان المسجد الحرام أو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، لم ينقطع عنه العالم

الامام ولم تنقطع فيه الدروس . والكتاب كان رديفاً للمسجد كأنه المدرسة التي يعلم فيها التلميذ ليكون طالب علم في المسجد أو ليكون صاحب صناعة . . . وهكذا . تركنا هذا . وأقول لأكثر من مرة أننا تركنا . . . ولكن الانسان شديد الرغبة في أن يعالج أو يطيب نفسه . قالوا ان النار اكتشفها انسان واحد . أنا لا اعتقد الا ان اليونانيين أحبوا أن يسلبوا الانسانية هذا الثغر باكتشاف النار .

الانسان في حاجة الى النار :

● فالانسان في حاجة الى النار لم يعرفها الا بعد أن رآها . والنار لا أستطيع أن أقرر أن مكتشفها واحد لأن الانسان كحيوان كان يسير في حياته البدائية بالتهدي عرف الكثير بالتهدي . عرف الطعام القاتل والطعام الصالح . عرف حبة القمح . عرف الفاكهة . فهو ابن الغاية وابن الغيث وابن النهر . فالتنهر والغاية والغيث كلها كانت معلومة له تنبت له الزرع . يشخب الضرع فاقتنى الحيوان واعتنى بأن يتكفل في قرية وأن يتجمع في قبيلة وأن يصير الى شعب وأن يصير الى أمة وهكذا التهدي علمه الكثير فلماذا لا نقول أن صاعقة أحرقت شجرة فثبت النار فعرّفها . وربما احترقت غابة . وربما ارتطم حجران نبع منهما شرار فعرّف النار . فالنار لعلها معرفة الانسان كله في كثير من أماكنه من قارات . حين عرف النار بدأ بعد معرفة ما يأكل أصبح يعرف النور على أشكال شتى ما أضعتها . ما أقلها .

قناديل الزيت كانت لمبات كشافة :

كانت قناديل الزيت لمبات كشافة أشياء ضعيفة حتى جاءت الكهرباء . من هذا كله خطر لي أن أجعل التهدي بالنسبة للتطبيب . واجعل التجربة عندما أكتب بحثاً عن ذلك لعل بعض الباحثين في الجامعات يعني به فيمطينا نظرية هذه العمليات التي قامت بالتجربة ولقد قالوا أن هناك تطورات المدنية فيما قرأنا من قديم ثلاثة اكتشافات . وأنا لا أقول اختراعات . فلا خلق ولا اختراع ولا إبداع إلا الله . وإنما هي اكتشافات كما تعلمنا من المفكر الجزائري . مالك بن نبي . حينما قال أن كل ما يسمونه اختراعات وهكذا إنما هو معالجة الطبيعة بقانونها . يعرف الانسان قانون ذلك الشيء كالبنار مثلا قانون الحركة أو هو يسبب الحركة فإذا هو تضخم في الحركة سارت القطارات وغيرها . أريد أن أصنع التهدي كهداية لشرح نظرية هذه العمليات التي قامت بالتجربة لهذا سميت موضوعي أو أعلنته « النار والمطار » فالطب كان عندنا نارا ومطارا . آخر الدواء الكي - الشفاء لعقة من عمل فيه شفاء للناس كنص القرآن .

الانسان والوصول الى هدفين :

● وهكذا الانسان وصل بالتهدي الى هدفين أريد أن أذكر طرفة ذلك أن الأمريكيان بقيادة ماك آرثر عندما كانوا يحاربون اليابان لينتقدوا الشرق الذي يتكون من سنغافورة وماليزيا واندونيسيا والفلبين وما إليها فقد استولت اليابان على تلك البلاد وكانت في جزائر سليمان في المحيط الهادي فرقة من الجيش الأمريكي أكل بعض الجنود من بعض الأعشاب فأوجعهم أو سممتهم فأهربوا الى البنساجون - وزارة الحرب - ووزارة الحرب ليست جنرالات فقط وإنما علماء ومهندسون وهكذا - امبراطورية واسعة لابد أن يكون فيها كل شيء - سألوا لقد أكلنا بعض الأعشاب فأصبنا بأوجاع أو يتسم أو هكذا فكان الجواب مضحكاً وعلمياً في الوقت نفسه - قالوا لفرقة الجيش الموجودة في جزائر سليمان - كلوا مما تأكله الحمية - ليس لديهم علم أو وقت يبين أي نوع من الأعشاب يأكلون ولم يعطوا فرقهم الهداية ولكنهم أعطوها التهدي - التهدي عندما يقتلون الحمية والحيوانات - كلوا مما تأكله الحمية - ذلك أن من شأن الحيوانات كالأغنام والغرفان والأبقار والحمية أو غيرها عندما يطرح لها أي طعام أو أي عشب أو أي علف تشمه أولاً وترفض ما تخافه أو تعذره وتأكل الصالح -

قانون ابن سينا وتذكرة داود :

● بهذا التهدي وصل الانسان الى كثير من اعمدة المدنية والحضارة - وهكذا كنا في جيلنا والجيل الذي قبله والى ألف سنة وأكثر - لا أعتقد أنه قد وصل الى جزيرتنا قانون ابن سينا أو تذكرة داود الانتاكي أو اخبار الرازي أو اخبار ابن النفيس من هؤلاء العلماء الذين امتلأت بهم الدولة العباسية وبلاد فارس والشام ومصر وغيرها -

الكي بالنار :

فالكي بالنار والسفوف من المطار علمية حققت التجربة في الانتفاع بها والتطبيب بها والعافية والشفاء -

أريد نظرية علمية :

فأنا أريد أن أشرح هذه العمليات للباحث في الجامعة لعله يضع نظرية لها ويضع أسباباً لنجاح الكي في المكان الفلاني للداء الفلاني للمرض الفلاني - أطمعني في ذلك ثلاث خطوات خطوة في جامعة الرياض بكلية الطب فتحدثت عن النار والمطار وعن بعض الأمراض والأدوية - لعل

بعضهم انتفع ولعل بعضهم رفض ، وأطمعني بمسند ذلك الابن الصديق الدكتور البروفسور عبد الله ياسلame . فقد دعاني وأخذ مني نوتة كبيرة جدا ، قائمة بما أحدثت عنه حول النار والمطار والكي والسفوف والأدوية ، وأطمعني أكثر من ذلك الدكتور فؤاد زهران فقد سمعت في الاذاعة يتحدث حيث قال انه ينبغي للجامعة أن تتفرغ للأبحاث والأبحاث عالميا في تقدم كبير جدا . كل يوم اكتشاف ، كل يوم تحسين ، كل يوم تطور ، فالذي يقرأ المجلات الطبية أو المجلات العلمية يجد زحمة شديدة جدا من هذه الاكتشافات وهذا الابداع ، فالمعلم في تقدم كأننا هم في سباق مع الحياة ، أو كأننا هم يبريدون انقار الأحياء من كل ما يعوقهم أو يمرضهم ، فجامعة الملك عبد العزيز ممثلة في الدكتور عبد الله ياسلame والدكتور فؤاد زهران أطمعوني أن أحدث عن النار والمطار .

ثلاثة اكتشافات كبيرة :

كما قلت أن هناك ثلاثة اكتشافات كبيرة قرأت عنها قديما هي اللاسلكي أو التلفراف أو النسبية والكهرباء . فقد قرأت مقارنة لعل ما قالوه الآن قد تغير لهذا التطور ولعله حدث أكثر مما أقول أو انقلبت الآية في بعض ما قالوا . ولكنني أذكر ذلك ، قالوا أن ماركوني أسس نظريته في اللاسلكي أو التلفراف وأن نظريته ذات قوانين أسس عليها اكتشافه أي أن هناك نظرية تحققت بها عليها . أما النسبية وهي نظرية أينشتين فهي نظرية لاتزال قائمة على الأوراق في الدفاتر وليست هناك نظرية بارزة لها سوى بعض التبريرات حتى أنهم قالوا انه لولا نظرية أينشتين لما كان انشطار الذرة والقنبلة النووية وما الى ذلك . . . ومع هذا كله فليس هناك عملية قائمة بذاتها أبرزت نظرية النسبية .

الكهرباء لا قانون لها ! :

الكهرباء قالوا انها عملية بلا نظرية ، يعني ليس هناك قانون لها . ومعنى ذلك أنه لو قامت حرب مدمرة وقضت على كل معلم من معالم الحضارة لاسكن وجود النظرية في كهف من الكهوف أو تحت حجر من الأحجار فيمكن على أساسها أن يبرز التلفراف واللاسلكي مرة ثانية .

ونظرية النسبية ليست هناك عملية تمثلها ، فلو ذهبت النسبية ليست هناك عملية تمثلها ، فلو ذهبت النظرية لانتهت النظرية . ولكن قد توجد في دفتر من الدفاتر في أي مكان .

ومصابيح كهرباء اديسون :

أما الكهرباء خصوصا المصباح الذي صنعه اديسون لوزال ودمر ولم يجد الانسان الاثني بعد نوعا من المصابيح يصنع مثلها لما وجد نظرية تقوم عليها صناعة المصباح . . لعل هناك نظرية تحققت للمصباح وهناك عملية تحققت للنسبية فانا أريد أن هذه العمليات : الكي بالنار والسفوف من المطار أرجو أن تتحقق لها نظرية ثم هي معالم حضارية قامت عليها جماعة في هذه الجزيرة أو كل الجزيرة بدون تحفيز أو روافد من الخارج قد يكون التلقي من شاسي عرف الكي لهذا الداء أو مصري عرف الكي لهذا الداء أو عراقي أو حجازي أو تجدي أو كذا فكما يتناقل الخبر بالرواية يمكن التطبيب بالكي والنار يتناقل من الناس .

التضخم في الطحال :

أذكر مثلا أنني كنت أعاثي من تضخم في الطحال وتعب والدي في علاجي ولا يعرف له كيا أو سفوفا ولا شيء فإذا برجل أسود لعله كان من الوالي وكان أردنيا جاء فاشتهر بأنه يعالج الطحال . عالجني فعلا .

قطع الوريد بين الغنصر والرسغ :

هل تعرفون كيف عالجني . في نهاية الغنصر المرتبط بالرسغ هناك عرق قطعه . لعله الوريد . قطع الوريد ووضع يدي في ماء دافئ . أصبح الدم يخرج في هذا الماء لمدة ليست قصيرة . وجماني على الشريك أو الفطر في الجمر مع الزيتون فإذا أنا قد انتهى متي تضخم الطحال وكأنما الطحال قد أفرغ دمه من هذا الوريد .

أنور المفتي يعجب :

عجب من ذلك الدكتور أنور المفتي عندما زرته في عيادته للكشف الطبي علي وشرحت له الوضع كله من الإصابة بتضخم الطحال وأريته ولاتزال هذه العلامة في يدي فأتيت أن أصورها لعلي أصورها الآن مع الصور التي أدمعها مع هذا الحديث لتعرفوا هذا الوريد ومكانه فلا يزال أثر قطع الوريد في أصبعي هذا كما رآه الابن أيمن حبيب . أريته لابن أيمن الذي تلقى التسجيل متي فهو واضح ولكنني لعلي أنني بصورة . لأتحدث عن الوسائل مثلا .

علاج الفتاق بالكلي :

الفتاق ٠٠ معروف بأنه تمزق يصيب الأطفال ويصيب الرجال . من الغريب أنه يعالج بالكلي .

كان والدي يرحمه الله يأتيه المصاب بالفتاق وهم كثر كثر بالمشات في أكثر من خمسين سنة أو ستين سنة أنا عاصرت منها أكثر من عشرين أو ثلاثين سنة ٠٠ يأتيه الناس وكان يضع المسار في النار فإذا احمر كواء بين خنصر القدم كوية بسيطة . وكوية ثانية يرتفع الفتاق .

ليسوا فقط من عامة الناس :

● ليس هم من العوام أو البادية بل الكثير من المتحضرين ومن كبار الأسنان أنا شاهدتهم . وأذكر قصة ٠٠ جاء الدكتور معاذ رئيس البعثة الطبية المصرية الى التكية المصرية وكان ناظرها اسماعيل لطفي شاب متحضر أصيب بالفتاق فبواسطة السيد محمد صفوت أخذه الى أبي وكواء فارتفع الفتاق فقص القصة على الدكتور معاذ ٠٠ أشكرها فأراه الكلي وأراه وكشف عليه وقال نعم كان هنا فتاق فارتفع الفتاق .

عملية تشافي منها المثات والمئات :

● لماذا الكلي يكون في هذا المكان بين خنصر القدم والبصر في تلك الحفرة التي بين الاصبعين ٠٠ عملية تمت تشافي منها مئات ومئات وأنا فعلا قد عالجت خمسة أشخاص مصابين بالفتاق قبل سنوات أكوهم في نفس المكان وقد عافاهم الله ٠٠ هذه العملية أريد أن تبث ٠٠ يكشف على المكان الذي كواء ٠٠ ولو جربها بعض الأطباء ليعطلوا لنا هذه النظرية ويمطونا نظرية لهذه العملية .

وعلاج اليرقان بالكلي :

هناك اليرقان - الصفراء - رأيت مئات الأشخاص يأتون وجوههم كالهرد ٠٠ كالكرم أصفر اللون . العيون صفراء ٠٠ الطبيب يعرف الصفراوى والناس يعرفون الصفراوى واليرقان ٠٠ لقد رأيت مئات من الناس يتشافون بالكلي . والكلي أيضا في نهاية الابهام - الاصبع الكبير في اليد - في الحفرة والتي يسميها البعض حفرة الشوق .

اليد الأخرى في الشوق :

الهرز يدك الثانية في الحفرة كالصورة الموجودة الآن ٠٠ لعلي أضع عليها رقم ٢ كوية بسيطة بالمسار وكوية أخرى يتشافى المصاب باليرقان مئات من الناس شيبان أنا قد تعاملت قبل سنوات قبل أن تكثر عندنا

المستشفيات والأطباء العارفون .. كويت ١٦ شخصا شفاهم الله .. يعني الشفاء مائة في المائة .. منهم رجل بلغ فوق السبعين وهو أخونا وصديقنا الشيخ يونس بن حمد .. لقيته مرة في سوق حراج مكة عند السبع أبيضار وهالتي الاصفرار عليه .. قلت له يا عم يونس تعال لي بكرة الصبح على الريق اكويك .. فجاء العم يونس .. فحبيت المسار على النار وكويته باليد .. فشفاه الله .. ١٦ شخصا أكثرهم حي الى الآن .. هذا بالنسبة للكي بالنار .

الكي لعلاج ذات الرئة :

نأتي الى ذات الرئة .. لو كشفت لكم عن جسي لو جدم فيه أكثر من ثلاثين أو أربعين كية .. لأنني أصبت بذات الرئة مرتين .. مرة وأنا طفل لا أكاد أعرف طريقني بل لم أر الا سفحة وجه أمي .. ماتت ولا أعرف وجهها ولا شكلها .. لقد جاء الذي يكوي وكان مشهورا .. رجلا عظيما اسمه جزى الظاهري ، من الظواهر .. والظواهر مراوحة من ربع بن نحيث في نجد والحجاز .. كواني فلم يمرض أسبوع الا وشفاني الله . وأصبت وأنا عمري دون الثلاثين في ذات الرئة أيضا في الخامس من شهر رمضان .. لم أخرج ولم أنزل للقطور .. طلع الى المجلس والذي يسأل عني .

هي بنت الكلب :

● قال افتح فمك .. فتحت فمي .. وجد زراقا بين الثنايا في لحمية اللثة .. فقال هي « بنت الكلب » يتكلم بلهجة الصميدة لأن والذي من صعيد مصر .. هرع الى سلامة الريفي « وجزى الظاهري » مات الله برحمه .. بقي سلامة الريفي كواني ست أو سبع كويات كان فيها الشفاء .

من الغريب أنه يخطط لهذا الكي في مواقع معينة عند .. أحب للباحث الطبي أن يعرف انه لا يزال هناك من يمارس الكي على ذات الجرم كولد سلامة الريفي أو غيره في البداية .. أحب أن يعرف الأطباء الأماكن التي يحصر فيها الالتهاب الرئوي .

شربت مرق الديك فاصبت بنكسة :

● كما قالوا مرضت في الخامس من رمضان ولعلي كنت أتأمل للشفاء فجاءت أختي الكبيرة بديك سمين .. تبني لي العافية .. سلطته لي وشربت المرق .. أصبت بنكسة فالصباح بذات الرئة يمنع عن الدهن وعن

السنن وعن اللحم وعن كل شيء .. لا يأكل الا فطيرا على الجمر وعسل ..
 فهي اعطتني المرق طبعا أنا مللت العسل والنظير وكنت شرعا ساعنتها ..
 شربت المرق فانتكست واصابتني الحمأة وكان علي رأسي استادنا سيد ماجد
 عشقي وصديقنا علي حمد الله يرحمهما الله ، وأقبل صديق نحبسه وهو
 يعرف السيد ماجد مقدار ما أحب هذا الشخص فقال فلان فلان .. فصحوت
 من الالاماة وأنا أشعر بوخزة بجانب الأيسر .. كان أبي ينتظر خبر
 موتي .. ولا أنس أن جاء الدكتور سميد مصطفى والدكتور العاشقجي
 فأعلمنا اليأس من شفائي . أرسلوا لأبي طلع رأني صاحبا فهش وبش ..
 قلت وخزة بجانب الأيسر أحضر الكانون في الحال لأن سلامة الرئتي تسفل
 بالمصاير ولا يأتي الا اذا أدى مهنته الأولى .. وتناول المهمة والذي وهو
 يعرف الكي على الفتاق وعن اليرقان وغيرها سواء كان تعلمه من صعيد مصر
 أو تعلمه من البادية هنا لأنه كان عشراؤه وأصدقائه غالبيتهم من البادية
 سواء كانوا من حرب أو جبهة أو مطير .. فالمدينة ترنادها هذه القبائل ..
 شب النار .. أحمر المسار .. وضع الرماد يعلم مكان الوخزة التي أنثرت
 اليها فكواني ولم أشعر بصوت لأن كل كوية يكوي بها المصاب بذات الرئة
 تشمر بطق اذا أصابته النار . تقولوا هذا تخريف .. انه واقع .. قلت
 له ما أصبت فأعاد المسار مرة أخرى .

سمعت « طق » فقال قم سالم :

حدد الموضوع .. كواني فاذا بي أسمع . طق . سمعته قال :
 . قم سالم . في ٥ رمضان مرضت وفي ١٩ رمضان خرجت الى المدرسة وكنت
 أستاذ فيها . بالجنين بالتهابين .. كويت أكثر من كوية .. رأي الأخ
 أيمن الكوي .. هذا هو في الزند في الرقية هنا في الدراع وهكذا لو كشفت
 لوجدت كية كبيرة من الكوي ولكن العافية مطلوبة ولا بأس بالنار .

الحطابي الذي كوى العجيلي :

● أرجو من الباحث في كلية الطب أن يسأل من يتعاطى هذا
 الكي .. مرض صديقنا الأستاذ محمد سالم العجيلي الذي كان مدير المالية
 بالمدينة ورئيسا لمؤسسة النقد شفاء الله وأمد في عمره مرض مرضا خطيرا
 جدا زرناء وزاره الدكتور سميد مصطفى والدكتور محمد العاشقجي فخرجا
 من عنده يائسين وركبني اليأس وبعد أن خرجنا وعلى وجه الفجر هبط من
 جماعته العجلة خطابة ينزلون عندهم فأحد الشيبان من هؤلاء الحطابة رأى
 محمد سالم العجيلي وقال هي « ملعونة الوالدين » كواه كيتين في الرأس

فلذا محمد سالم العجيلي الذي قرر الأطباء موته يعيش الى الآن بكيتين في الرأس . أنا أصبت بهذه الحمى فكواني والذي هكذا .
الذين ماتوا والذين عاشوا :

في أبها انتشر التيفود .. فكان الذين طبوا بالطب العسديت من الأطباء الموجودين هناك ماتوا .. عمر مهدي ، حسن طه .. ماتوا ولكن الأستاذ عبد الملك الطرابلسي وغيره الذين طبوا طب البادية .. بشربة العسل والسمن وكوره ، أحياء الى الآن .. الأطباء عندنا الآن يمنعون أي طعام لمرضى التيفود .. صحيح أن حمى التيفود الآن أصبحت لا شيء بالمضادات الحيوية .. من مركبات المايسين .. وما إليها .. لكن قبل المايسين طبوا بالكلي .. في أبها يطببون بالكلي .. لو ذهب دكتور الى أبها وسأل هل مات أحد الذين يتعاطون الكلي ، لعرف ولهدانا بنظرية عن الأسباب التي سببت ذلك .. أصيبت بداحوس في أصبعي .. تأكل أصبعي .. فرغ القيح بدواء العطار .. ملوخية ناشفة ، وغيرها .. يعني لسقات يضعونها ويطببون بها .. يستوي الداحوس وينفقع ينزل القيح لكن يبقى الاصبع كأنه ميت .. فوالدي يرحمه الله كواني على ظاهر يدي وأنا صغير عمري ١٢ سنة في اليمنى بعد ذلك وأنا كبير في اليسرى .. وانتهى بالشفاء .. ما السبب ؟ أنا مستعد عندما يتفرغ أستاذ للبحث أن أعرض جسمي للكشف .. أريه مكان الكلي .. اذا لم يقتنع بالصورة المتصورة أريه مكان الكلي في البرقان ومكان الكلي للفتاق ومكان الكلي للحمى وماكانوا يعرفون أن يفرقوا بين التيفوس والتيفود والملاريا والصفراء وغيرها .. أي حرارة أو سخونة يقولون حمى .. يعالجونها بالكلي .. غريب جدا أن تتنوع الحميات لكن كيف تتشافي بالكلي في الدماغ .. هذا يحتاج الى بحث .

صيغة ريح لشفاء مرض العين :

شخص من الشبان كان يسبح في البركة كثيرا .. وكانت صفة من الهواء أصابته بنقطة بيضاء في عينه .. جن أبوه .. لا يوجد أطباء عيون .. كنا نعيش في عدم .. لكنه راح للعطار جسد حمزه أطلني يرحمه الله .. أعطاه صيغة ريح .. قال له حظ على نقرة العين وصله وبخر له بصيغة الريح .. أقسم أنه بعد ثلاثة أيام زالت الغشاوة البيضاء التي على عينه .

الفلفل الاسود .. الطيب الأيكم .. الكمون .. النانخ .. الزينون ، زيت حبة البركة .. كان واحد قال أنا بردان قلت له اثرب شربة عسل تدفك ولا أنا أعطيك قطرتين على الماء من زيت حبة البركة وتشوف كيف

تسغنك .. زيت حبة البركة من أحسن الزيوت لدهان ألم الروماتيزم ..
 للتدفئة .. ولهذا اعتدت وأنا أذهب الى أوربا في الشتاء في البرد أن أخذ
 معي قارورة زيت حبة البركة .. العبة السوداء أدهن بها .. أنام دفيان
 لا أسأل على البرد وما يسببه .

الشربة النبوي ما هي ؟

لو دعينا طبيب يصل الى الشلبي المطار أو الى أي مطار من القدامى
 في مكة سأله عن الشربة النبوي .. عن النشرة .. عن اللبان الذكر كيف
 ينتفع للكحة .. عن البندق لازم يدلق قشره ويسخن في الحليب .. القشر
 يترسب واللباب يصعد فوق الحليب كأنما القشر أثقل من اللباب .. يشرب
 الانسان البندق بالحليب يتطهر الحلق من الكحة .

تذكرة داوود وعلاج الكحة :

لعلاج الكحة هناك تذكرة داوود ما قرأتها مع الأسف وإنما كان
 يقرأها أستاذنا ماجد عشقي .. أخبرنا تعرفون أن المجرع كالمصاب بحجر
 أو المصاب أصبعه يسكن نبع منه الدم - يعطونه بمطبه .. يعني يطهروه
 بمطبه .. خرقه يحطوها في النار .. اذا كان مفقوش يكسوا له كبسة بن ..
 لكن أحسن من هذا كله . بيت المنكيوت . يسميه كما أخبرني أستاذنا
 ماجد عشقي .. داوود الانطاكي برغ الساعة .. جريناه فعلا .. بوضع
 بيت المنكيوت على الاصبع المجرع ثاني يوم ينضب الجرح كأنما أعطيتاه
 ابرة ينسلين أو أعطيتاه دواء ذا مقبول كبير .

أريد من الطبيب أن يتحقق من بيت المنكيوت يحلله لعنه ينسلين .
 لعنه أقوى من البنسلين . لعنه من مركبات السلفا . لعنه من مركبات
 الميوسين وهو أقرب ما يكون الى البنسلين أو الى الميوسين أقرب من السلفا .

معالجة الجرب بالزرنخ :

الكريت والزرنخ عرفوا الناس يعالجون به الجرب .. يعالجون به
 جراحا كثيرة .. لا أريد أن أنسى الى الآن بعض الذين يصابون بكسر في
 أرجلهم أو ذراعهم لا يؤمنون بالأطباء وإنما يذهبون الى المجبر البدوي ..
 كيف يجبر .. كيف يفعل .. كيف يعرف ؟

يمكن معرفة كيف يعالجون الأمراض :

● يمكن وصفهم وعرضهم على الطبيب هؤلاء المتطلبون لكي يعرف
 كيف يعالجون .. يدرس هذه الحالات .. فيه ظاهرة لهذا التجبر كان

يفعلها الدكتور أمين رويحة وهو طبيب ممتاز سوري تخرج من ألمانيا كان
يجبر الكسور ليس بالأخشاب وإنما بشرائح من القصصاس .. يسحق
المشكة .. ويدهنها فيها ويصمها على الكسر .. كذا عرف أهل مكة وعصر
أحواسا أنه أكثر من مكسور .. مكسور رجل أو ذراع طبخوا بطبخان ليست
من الخشب وإنما بشرائح من القماش معدة عليها المشكة .. سمات
كلها ما كانت موجودة عندما .. مرة أصبت بمنت الأذن ، التهاب ، ثور ،
أصيب بها السيد أبو الهادي رفاعي قاضي .. لعصتها كانت دغبريا
أو غيرها .. لكهم قالوا ، بنت الأذن ، أصبت بها ياسين الرواف و شربت
في المدينة ، معاونا أمير المدينة ، أبرقوا للامير فيصل يرحمهم الله جميع ..
أرسلوا له سيارة .. جابوه في حدة وفي مكة اندلج .. أنا أصبت بهذا
اسد حنفي .. ما أقدر لا أبيع ماء ولا أكل .. رعت لعطيب .. الدكتور
محمد عني الطرابلسي رحمة الله عليه دهمي بشوية صبعة يوم .. ماسوى
شيء وأما واقف كدة وما سوى شيء .. جن والذي هو ما يعرف بكوفي هذه
الأشياء فإدا به يغطى الى عصور .. أم سحني ، امرأة لصيرة حداث ..
قالت صدكم بحالة .. قسا لا .. قالت صدكم له .. قلنا لها عيش
ناثم .. دقته وسعته في النار وحطت شويه رماد وقطعت أسود فيه ..
لمسطنه .. عطته على حرقه وعملت لي لحم على حنفي .. فما كادت ترد
اللحمة لا امك حنفي كان الثورتين حرج منها دم وفقت في الحال .. بلعني
ببصة مسلوقة والى الآن لارال الألم .. لحة يحيى انيمرحسني بدوي ..

مذيبل في ماء ساخن على ثدي امرأة :

الدكتور سعيد مصطفى مرة مرحت إحدى النساء بالتهاب في الثدي
.. لارم يصع عليه ثنج يردو .. فعبس هناك ثنج في المدينة .. ما كان
فيه ثنج ولا ماكبيسة ثنج ولا شيء .. شراب بارد يطلت فحباب مذيبل
أو مشقة حميفة من الشاش غطتها في ماء ساخنة فابره .. حركها قليلا ..
حطها على الثدي .. طمعا سخونة شديدة جدا إذا حرصها للهواء أصعبت
كالثنج على طريقة الشراب والدورق في المدينة تكون حارة لكن متى ما هب
عنها الهواء ترد .. اتعدى أي اسد الار أن يروح في الغراء ويسروش ..
إذا ما مات من القفاصة تميب عليه .. في المدينة هكذا الدوارق والمشارب
ترد بهمة السموم عليها .. هذا الدكتور سحر الحرقه ووضعها على الثدي
كأنما وضع عليها ثنج .. ومريض آخر لا أريد أن أسبه بأسهل كما
يقول صديقنا السيد ياسين اسهال مشاركت حاول أن يعالجه بكثير من السوف
والعلاجات الأخرى .. ما أفاده .. لكنه لمعه قرأ في تذكرة داوود أو في
قاموس ابن سينا أو في أحد كتب الطب لأنه كان رجل يعلم نفسه ، متصل

القراءة بالمجلات وبالكاتب القديمة .. تعرفون ماذا صنع له ليتشافي هذا الرجل من الإسهال المستديم .. جاب حبة بلها بالماء لمدة ساعتين .. ثلاثة .. صار يعطيه حبة شرعية بماء العنة .. وانتهى الإسهال .

التعامل مع العنة والحرمل :

● أريد من الطبيب أن يتعامل مع العنة ويشوف نتائجها .. كما أريد منه أن يتعامل مع الحرمل .. أنا أعرف شخص تسمم .. جماعة من الأتقياء ينفوه من معجون أعيون أو حشيش تسمم .. كد يهضم عليه .. شخص من الأشخاص قطع كم قطعة من الحرمل وغوره حل النار سفاء لهذا التسمم .. دقائق وأسهل وإذا هو بعد نصف ساعة ري العصا .. تعاملوا مع الحرمل .

كما تعامل الدكتور قادي مع بدر العله وأعطاكم الحلين كما تعامل أطباء مع الملح وكان الكثير مما أصاب بصرية شمسي يدعوهوم بالمخ ويحطوا في أدهم معج يمسوا رأسهم بالمخ .. كان كثير من الصدين بصرية الشمس والأنبياء هذه كلهم ينشأوا لما يحطوا في أدهم معج ويصكو لهم رأسهم بالفتاح .. هذه عملية قد تكون نفسية لكن الملح هو المؤثر .

أبر الملح في الصيدليات :

الأز أنتم عندكم في الصيدليات أبر ملح .

تعاملوا مع الحرمل ومع العنة .. مع الشبج .. كانوا يعرفوا واحد مروح ما يتعافى حرجه .. يقولوا والله لعنه حلو .. ما كانوا يعرفوا مرض السكر .. يعرفوا أن لعنه حلو .. كان ينفوه الشبج .. الشبج موجود في الهدى مطفر .. قليل من الشبج يصفوه في الماء يذربها .. سمعت أنهم في الشام قد صموا الشبج أبر أو علاج للسكر ولا أريد أنؤكد هذا الأمر .. الثوم تعاملوا معه أيضا لتفتتيع الدم خصائصه كثيرة .. ضد الوباء الفتوتي الصيدلي الكبير في دمشق كتب عن هذا في المعلقة وكتب عن خصائص الثوم شيئا كثير .. ممكن طلب هذه المعللة ليدرسها بعض الأطباء للبحث .

الطب الهندي تمتص منه الكرات .. أي أكلة بيض دايه مدخل فيها الكرات .. المشرق لازم معاء كرات .. البيض المطس يطحونه بالكرات .. لماذا الكرات .. يظهر أن البيض فيه ثقل عسير الهضم .. الكرات يعمل تخفيف .. السماء يأكلون الكرات ليخفف الرحم .. إذا ما تعاملوا مع

الكرات وعرفوا ما فيه من الأشياء فقد تعامل العلماء في الغرب وغير الغرب مع المطار .. فقطرة المين لما تسال المطار ما تقدر تقول له قطرة زنك تقول له توتياء زرقاء أو توتياء بيضاء .. يعنى قطرة الزنك .. صحيح الأول كان يكسوها بالمرّة تبقى محترقة كثيراً . الغرب الآن أخذ التوتياء من علمكم القديم وقطرها بالماء المقطر ١٠٪ أو ١٥٪ فقطرة الزنك هي التوتياء البيضاء والزرقاء .

الرمل في العين ثم الكحل :

تسال المطار الأول عن المين كانوا يقولوا المين فيها رمل يحكونها اما بالجنزارة أو بحجر جهنم .. ايش الجنزارة .. أنتم تعرفونها الآن انها سلفات النحاس .. فيها قطرات موجودة سلفات النحاس وان أغرقتها قطرات السلفا الآن والكبريتية الآن .. حجر جهنم يجيبوا وصله كقدر الاصبع وتقدم المجوزة تحك عين الولد علشان تندر له الرمل من عينه .. متعب .. مكرب .. ميكي .. الطب الحديث خلّص حجر جهنم سواء ١٠٪ أو ٦٪ أو ٥٪ وهو نترات الفضة .

إذا الجنزارة سلفات النحاس وحجر جهنم نترات الفضة والتوتياء زنك .. وفي الحديث تراب أرضنا به شفاء .. ريق بعضنا شفاء لمريضنا .. لا تنكروا ذلك أنتم على قمة العلاج الذي قضى على السعال الديكي وقضى على التيفود .. الميوسين ومركباته من أين .. من التراب .. البنسلين من عفن الخبز ففيه أشياء كثيرة عندنا أنا أسجلها الآن لتكون دليل بحث عمليات أريد أن تقوم عليها نظريات .. ما في تعب أن تبحثوا وتخرجوا للناس شيئا من علم .. كما قلت أن الدكتور قناوي أعجب نفسه وأعطاكم من بذر الخلة الغلين .. أما السنة مكة كثيرة لماذا لا تبحثوها .. الحنظل لما يحطوها في النار ويدعسها الانسان يكعبه يسهل .. ايش التأثير هذا .. نسيت أقول لكم الخاطر مع الكي .. يأكل الانسان رز بايت .. أشياء باردة تعدت سوء هضم عنده يصاب بقرىء أو اسهال لا يكووه في رأسه أو في المعدة يكووه في الكعب بالسنار يكووه كويتين على طول يخف .. بعض الأطباء من زملائكم تعاملوا بها .. إذا أسالوا الكعب وأسالوا النار .. لماذا يكون الشفاء من هذا الموقع .. هل أطيل أم أنا انتهيت .. كذلك من علاجات التسمم اللييمون بنزهير .. يسموه ترياق بعض الفواكه مثل المشمش والتين وبعض بذور الفواكه .. كل هذا لا سألوني أنا الذي عندي أعطيته لكم ، لكن ممكن الانسان يزور المطار .. يجيب البدوي اللي يكووي من كذا وكذا كثير .

خسر الاصبع وكسب حياته :

يقال أن يدويا كان راكبا ناقة مر في أشجار تطاولت أغصانها وناقته أمامها فحس بالليل أراد أن يزيل الفصن فلما وضع أصبعه لكي يزيله عن وجهه إذا به ثعبان قرصة أبيض سوى ٢٢ ٠٠ باليدية البدوية ٠٠ بالذكاء سل الخنجر في يده وقطع الاصبع ٠٠ السم راح مع الاصبع المقطوع ٠٠ جاب شوية تراب حطه فوق صباعه ٠٠ خسر الاصبع لكنه كسب حياته ٠

شراب يزيل أثر قرصة العقرب والثعبان :

بجانب القرية حقل به عقارب كثيرة ما فيها خطر أهدا ليه نقرص الواحد على طول فيه شراب يزيل الخطر ٠٠ كذلك بعض الأفاقي فيه شراب لها هي أمصال يجب البحث عن هذا ٠

الثوم يضعونه على قرصة العقرب :

وما دمتنا على ذكر العقارب فالثوم يضموه على قرصة العقرب كمعالج وكذلك يمكن استعمال الفصادة محل القرصة أو العجاجة ٠٠ الآن كل شيء بطل ٠٠ نحن تعبنا كثيرا في أمراضنا ٠٠ كانت لعيني الشمال شجرة وأنا في مكة منذ ٣٥ عام ٠٠ وفي المستشفى الدكتور زكي الورع طبيب مستشفى جباد وإذا بالتناقش يعملها لي ٠٠ قلت له يا دكتور في المستشفى هنا ٠٠ إذا كان بالتناقش أروح لشقة ولا الموص ولا لواحد حلاق ٠٠ أتصرف الذي أزال ذلك وأريد أن أذكره وأسجل له الفضل الدكتور الانجليزي لانجيتو ٠٠ جاء فتح المستشفى وأصبح يعالج البادية كلها ٠٠ كفاهم شر السفر للمناج ٠

أنا عالجني بالكهرباء خلال دقائق الى الآن لم ترجع الي الشجرة ٠

وعلاج مرض العيون :

ومادم ذكرت لانجيتو بالنسبة لأمراض العيون يجب أن أذكر الدكتور الجاوي الذي كان في بيت مولده في مكة بسوق الليل أيام احتلالها لاندونيسيا بيت الجاوا ٠٠ هذا الطبيب تفص عيادته بالبادية ٠٠ كانوا يتعالجون من الزهري ٠٠ يسمونه الشجر ٠٠ يعالجهم بستمائة وستة ابر الزرنيخ ويأخذ جنيه ذهب أو كم ريال ٠٠ تعرفون أن هذا الدكتور الجاوي قد قضى على ٦٠ أو ٧٠ في المائة من أمراض الزهري ٠ ولمسه من الأسباب القوية التي علمت البدوي من البادية ألا يشك في الطبيب أو يزور الطبيب ٠ فقد كانوا يهربون من الطبيب الآن تصوروها كلما دعت وزارة الصحة الى التطعيم

من الكوليرا أو الجدري وجدت المستشفيات والعيادات خاصة بالشعب كله .. يمكن الذوات أو الارستقراطية الجديدة أو القديمة يأتي لهم الأطباء في البيوت أو ما يعبأوا بذلك .. انما الشعب أو الطبقة الدنيا هي التي تأتي لتأخذ التطعيم ضد الكوليرا أو غيرها بأطفالهم وأولادهم .. ففيه وعي صحي .. الوعي المصحى أعطانا كثيرا من الفوائد .. الآن ما فيه عور عندنا لأن الجدري انتهى والنظافة أصبحت حقيقة لأن النظافة أزالوا المور والكثير من أمراض الميون .. على اقبال الشتاء تمر تلاقي واحد حاطط خرقة مصبوغة بصباغ أحمر على عينه يداريها من الشمس لأنه كان ما في نظارات ..

نسال الله الشفاء والعافية :

وهكذا يعني شاهدنا من الشعب والمرة ما نسال الله الشفاء منه والعافية .. أما جيلنا هذا فتمالوا يا مستشفيات ويا رحلات ويا لندن وأسبانيا .. ويا .. ويا .. احسدوا ربكم على ما أنتم فيه من نعم الآن .. اشكروا ربكم .. أما نحن فلا نقول الا الحمد لله .. والاملاء قد ينسيني ..

ززم وما فعلت :

ما أذكر .. فلقد نسيت ززم وما فعلت .. وززم كما بالحديث (طعم طعم وشفاء سقم) ماء ززم لما شرب له ، فلقد مرض صديقنا السيد ياسين طه .. بمنص قال الأطباء انه كلوي تعاطى الدواء الموصوف له .. أتعبه كثيرا .. ذهبت معه الى الدكتور صادق .. طبيب التكية في مكة .. ولمس له شك بأنه المصص الكلوي ولم يتيسر الكشف بالأشعة فإذا الدكتور صادق يقول للسيد ياسين اشرب ززم ولا تشرب غيرها .. وغف المصص كثيرا وليس القصد أن أذكر ذلك وانما هي المجيبة التي أدهشت الدكتور أنور المفتي الطبيب النمطاسي البعانة يرحمه الله ، أجرى الكشف على السيد ونظر في الأشعة فإذا هو يندهش .. يقول للسيد ياسين : هل أجريت عملية في الكبد لا أجد أثرا للعملية .. كيف شفيت من هذا الخراج في الكبد أنظر ها هو قد تكلس .. بأي علاج تكلس .. قال السيد ياسين لم أتعاط بأي علاج ، ولم تجر لي أي عملية ، كل ما صنعت اني أكثر من شرب ماء ززم ولو عاش الدكتور أنور المفتي لأجرى بحثا عن ززم وأنتم خلف لهذا السلف ، فابحثوا من ماء ززم وما فيه أبعثوا عن أذهانكم كلام المرجفين وابحثوا عن ززم وما فيها كيف تم بها الشفاء ، كيف يتم بها الغذاء ..

وحادثة أخرى ، في مدينة ضياء كان السيد هاشم عشقي مديرا للاستلعي

والسيد ياسين طه مديرا للمالية وأخذ العشقي يقود الاتريك فانفجر الاتريك وكبت النار في وجهه وأحرقت كل وجهه قد التهب نارا ، وفشتوا عن علاج حالا ، لا طبيب ولا علاج فإذا واحد من أهل ضياء يدلهم على عجوز أسرعوا بها فجاءت ولم تلبث أن قالت للخدام مهسبا اذهب جيب المعجينة الخميرة التي في البيت ، جاء بالمعجينة المنخرة ، وكانت أحضرت قطعة من القماش نظيفة فصلتها على وجه هاشم عشقي وأخذت من المعجينة ووضعتها عليه ، وربطت وجه السيد هاشم وقالت لا تفكوها الا بعد ثلاثة أيام ، وجاءت تفكها بنفسها فإذا العلد الظاهر من وجه السيد هاشم أصبح قشرة ملتصقة بالمعجينة كأنما قد قشر أو سلخ وإذا وجه السيد لا أثر فيه للنار ، كان اسمر اللون فلم يبيض وجهه ، وراياه بعد ما كسا نعرفه من قبل ، وليس في وجهه أي قطعة من الحريق ، اسألوا واهتوا عن المعجين الغمير كيف تكون شفاء من الحريق ، فلا يترك أثرا ، أرجو أن تعرفوا اني ما بالنت وما كذبت ، وما قصدت الا أن يتحقق مايريد الدكتور عبد الله بإسلامة وما وعد به الدكتور فؤاد زهران .

ونسيت أن أذكر علاجاً آخر من ضمن الحمية عن ذات الرئة سوداء حالة المرض أو في دور النقاة فإضافة الى العمل ولا غيره وإلى الفطير على الجمر ولا غيره يضاف الى ذلك الماء المغلي فلا تشرب الا هذا الماء ويضاف اليه ويوضع في الوعاء . . . قارورة . . . أو غير ذلك والأفضل القارورة ملقعة أكل أو أقل قليلا من الشب الاسود المسحوق تترسب ولكن الطعم تذوقه في الماء قلت لسلامة المريض لماذا هذا الشب الاسود قال : يا وليسيدي يطرح البلغم . . . ولديكم الآن في الصيدليات أنواع من الأدوية لهذا الغرض . . .

● ونسيت أيضا عن الشفاء بماء زمزم في الحديث الصحيح ماء زمزم لما شرب له . طعام طعم وشفاء سقم . . . وهذا الحديث تحقق بالنجربة فصديقنا السيد ياسين طه رحمه الله أصيب بمغص شديد . . . وعالجوه في مكة على أنه مغص كلوي . . . أفاده بعض العلاج قليلا . . . ولكن في ليلة اشتد الى درجة لا يطيقها فذهب الى الدكتور صادق في التكية المصرية . . . ولعله شك بأنه مغص كلوي فقال له . . . اشرب زمزم . . . وأصبح لا يشرب الا زمزم . . . وبعد أقل من شهر انتقع المغص ثم ذهب الى مصر وعرض نفسه على النطاسي البارح . . . فقيده البحث والعلم الدكتور أنور المفتي يرحمه الله كشف عليه وفحصه بالأشعة فقال الدكتور أنور : عجيبة . . . هل أجريت عملية جراحية في الكبد . . . بأي دواء عولجت ؟ لقد أصبت بخراج في الكبد انظر ما هو قد تكلس كيف ؟ فقال السيد ياسين لم تكن هناك عملية جراحية ولم يكن هناك دواء ولا ارشاد طبي عرف هذا الداء وانما نصحني الدكتور صادق بشرب زمزم فكان ما ترى . . .